

الواقعية السحرية كمصدر لإثراء النحت المعاصر " دراسة تجريبية "

Magical realism as a source to enrich contemporary sculpture "An experimental study"

د. بسيمة السيد اسماعيل بركات

مدرس النحت - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.م.د / مختار محمد كمال النادي

استاذ النحت المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يتناول البحث مفهوم الفلسفة الواقعية السحرية كأحد أنماط المدرسة الواقعية لاستنباط الخصائص والسمات المميزة لتلك المدرسة والتي كانت تربط بين الجانب الواقعي للأحداث والجانب الخيالي (الفانتازيا) وذلك لتنمية الوعي التشكيلي والخيالي لدارسي الفن، فهدفت الدراسة الى استخدام تلك الخصائص والسمات لتشكيل منحوتات معاصرة ذات طابع واقعي سحري. فاعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للاطار النظري والمنهج التجريبي للاطار العملي ، فشملت عينة البحث على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية وعددهم (١٠) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة الى تأثر دارسي الفني في تشكيل منحوتاتهم بالمصري القديم ، وتنمية الوعي التشكيلي لديهم من خلال ربط أعمالهم النحتية بين الجانب الواقعي والجانب الخيالي والمتمثل في تشكيل اعمال في شكل انسان مرتبط بالحيوان تارة ، والإنسان مرتبط بالنبات تارة أخرى . كما اوصت الدراسة بمزيد من البحث عن المضامين الفلسفية الخاصة بالمدرسة الواقعية كالمدرسة الطبيعية او الاشتراكية او النقدية والاستفادة منها في تشكيل منحوتات مستمدة من الخصائص الفنية لمختلف بداية من المصري القديم الى الحديث والمعاصر .

الكلمات المفتاحية : الواقعية ، الواقعية السحرية ، العجائبية ، الاسطورة ، السريالية .

مقدمة:

تعددت المذاهب الفلسفية للمدرسة الواقعية فشملت المدارس النقدية ، الطبيعية ، الاشتراكية ، والمدرسة الواقعية السحرية ، فاختلف فناني تلك المدرسة في تصوراتهم وتعبيراتهم فمنهم من عبر عن الواقع كما هو دون الاخلال او الانقاص او اجراء أي تحسينات او تجميل للواقع فبعد عن المثالية في اعمالهم كما في المدرسة

الواقعية الطبيعية والنقدية ، ومنهم ما كان يربط ما بين الواقع والخيال في اعمالهم أي انهم كانوا لا ينسخوا الواقع كما هو كالمدرسة الواقعية الخيالية.

فالواقعية السحرية تعتمد في فلسفتها على الدمج بين الجانب الواقعي للأحداث والجانب الخيالي او ما يطلق عليه (الفانتازيا او ما وراء الطبيعة) ، ففناي تلك المدرسة اعتمدوا في تشكيلهم وتعبيراتهم على التحدي للمنطق والزمن ، فمثلت اعمالهم اشياء دمجت الانسان والحيوان او الانسان والنبات ، كما مثلت اعمالهم مختلف العصور في ان واحد ، لان فلسفة هذه المدرسة سهلت التنقل بين الحاضر والمستقبل.

وتهدف الدراسة الحالية الى دراسة ملامح وانماط وانواع المدرسة الواقعية السحرية لاستخلاص السمات والخصائص المميزة لتلك المدرسة والاستفادة منها في تشكيل منحوتات معاصرة ذات طابع سحري واقعي.

- مشكلة البحث:

أعتمد فن النحت المعاصر في مضمونه وأفكاره على التحرر من القيود التقليدية والابتعاد عن الاساليب التي تحاكي الواقع من أجل إثارة ذهن المتلقين ومداعبه وجدانهم وذلك من خلال دمج ما يقوم به النحاتين المعاصرين في تشكيل أعمالهم بالأساطير والعجائب وهو ما تضمنه الفكر الفلسفي للواقعية السحرية لذا يمكن

ان تلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير الواقعية السحرية على النحت المعاصر ؟
- كيف يمكن الارتكاز على الواقعية السحرية والاستفادة منها في فن النحت المعاصر؟.
- كيف يمكن الاستفادة من الخصائص والسمات المميزة للواقعية السحرية لدارسي الفن؟

- أهداف البحث:

- رصد وتحليل مدى تأثير الواقعية السحرية علي المعالجات التشكيلية لدى دارسي الفن .
- الاعتماد على الواقعية السحرية كتوجه للبعد عن الواقع " الغرابة في الاشكال " .
- استحداث اعمال نحتية مستمدة من الواقعية السحرية وتطوير الجانب الخيالي لدى دارسي الفن .

- فروض البحث:

- تأثر اعمال دارسي الفن بالواقعية السحرية في التشكيل النحتي.
- يمكن ان نتيج الواقعية السحرية مداخل تجريبية لدى دارسي الفن.

• يمكن الاستفادة من الواقعية السحرية في استنباط اساليب مستحدثة للعمل النحتي.

- أهمية البحث:

- تساعد الواقعية السحرية الى توفير مدخل تجريبي للكشف عن طرق تشكيلية متعددة وتدعم الجانب التطبيقي لها.
- دعم الجانب الجمالي من خلال ما تنتجه من اعمال مبتكرة " خيالية واقعية " وغير مألوفا في بعض الاحيان.
- خروج العمل النحتي من النمطية الى استحداث معتمدا على فلسفة المدرسة الواقعية السحرية.
- تعد الواقعية السحرية مصدر له دور بارز في اثراء العمل النحتي شكلا ومضمونا بالعديد من المعالجات السحرية (الفانتازيا) .

اطار البحث: يتناول البحث

- استخلاص مدى تأثير التعبير الخيالي عند النحات المصري القديم علي منحوتات دراسي الفن.
- استخلاص مدى تأثير الواقعية السحرية على المعالجات التشكيلية لدى دراسي الفن.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الخصائص والسمات المميزة للواقعية السحرية ، وكذلك تحليل من مختارات من اعمال دراسي الفن واستخلاص العلاقة بينهم . كما يتبع البحث المنهج التجريبي في عمل تجارب تطبيقية لإنتاج اعمال نحتية ذات معالجات تشكيلية مبتكرة مستمدة من فلسفة الواقعية السحرية.

حدود البحث

- يقتصر البحث على دراسة السمات والخصائص المميزة فقط للمدرسة الواقعية .
- يقتصر البحث على تناول الفن المصري القديم والمعاصر .
- يقتصر البحث على تنفيذ عدد ١٠ منحوتات معاصرة.
- يقتصر البحث على طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية.
- يقتصر البحث على الفترة الزمنية محل الدراسة عن العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

اولاً: الإطار النظري

المدرسة الواقعية

ترتكز فلسفة المدرسة الواقعية على التعبير عن الاحداث والافعال بشكل مباشر من الطبيعة وتتجلى فيها الصدق والواقعية في التعبير ، أي يقاس صدق هذه المدرسة بمدى مطابقتها للواقع ، فالفنان الواقعي يسعى دائماً للتعبير عن الواقع بكل مصداقية بعيداً عن الاوهام او التخيلات ، لذا فأعماله دائماً ما تبتعد عن المثالية.

وتميزت المدرسة الواقعية بمجموعه من الخصائص وهي الاهتمام بوصف التفاصيل الخاصة بالمجتمع والتعبير عنها بكل واقعية بعيداً عن التكلف والابتذال والصعوبة ، كما تميزت بالاهتمام بتصوير الجوانب السلبية للمجتمع كأحد المحاولات لمعالجه هذه السلبيات (الفقر - المرض - الجهل والسرعات) فتعتمد على عرض كافة الامور بكل موضوعية بعيداً عن تحسين او تجميل تلك الواقع.

بالإضافة الى ذلك تميزت المدرسة الواقعية ايضا بوضوح التعبير ، فعبّر الفنان بأعماله عن الواقع بكل وضوح بعيد عن الغموض ، كما عرفت اعمالهم بالإتقان و الدقة بعيداً عن العبثية والتكهن وعدم السماح بالذاتية في اعمالهم. لذا تميزت الاعمال الفنية لتلك المدرسة بالوضوح والإتقان بجانب الطابع السحري المميزة لها .

تنقسم المدرسة الواقعية الي مجموعة انماط وهي الواقعية النقدية ، الواقعية الطبيعية ، الواقعية الاشتراكية و الواقعية السحرية :

الواقعية النقدية : هي تلك المدرسة التي تسلط الضوء على سلبيات المجتمع وتدعو الى تغييره دون تقديم أي حلول او بدائل ، لاعتقادهم بانهم لن يستطيعوا فعل ذلك التغيير لذا عرفت بالواقعية السلبية.

الواقعية الطبيعية: اسسها اميل زولا متأثراً بنظرية داروين للتطور ، وهي التي تصف الواقع بكل ظواهره الاجتماعية والبيئية بعيداً عن انحرافات او تخيلات للحقائق ، فتميزت اعمال تلك المدرسة بمحاكاة الواقع والبعد عن المثالية في تجسيد الاعمال الفنية.

الواقعية الاشتراكية : انشا هذه المدرسة جوزين ستالين ، فهي تركز على تصوير ووصف الطبقة المنعدمة من المجتمع ، وهي على عكس المدرسة النقدية لأنها هنا تعمل على تقديم حلولاً ومقترحات لسلبيات المجتمع. فتميزت تلك المدرسة بالواقعية الايجابية لمعالجتها لمشاكل المجتمعات اثناء تصويرها لأعمالها الفنية.

الواقعية السحرية : هي التي تدمج بين الاحداث المألوفة من الواقع والاحداث الخارقة ، مما يؤدي الى احداث حيرة لدى الاشخاص لصعوبة الفصل بين الواقع وغير الواقع في العمل الفني. فتميزت اعمال تلك المدرسة بتصويرها للأعمال الواقعية والتي يغلب عليها الجانب الأسطوري والخيالي فبذلك بعدت عن تجسيد الواقع كما هو ، وتشكيل اعماله بشكل من المثالية.

ماهية الواقعية السحرية

الواقعية السحرية صيغت للمرة الاولى من قبل الناقد الألماني فرانز روه عام ١٩٢٥ لوصف اسلوب الرسم الذي كان يعبر عن الالغاز الواقعية في عصرة ، وفي أربعينات القرن العشرين انتقل المصطلح الى امريكا الجنوبية وشاع بين روادها وهم (هوميردي ميز ، ايل رينودي) ، وقد جمعوا بين الواقعية السحرية ومفاهيم السريالية الفرنسية عن الاساطير الاصلية والخاصة بهم ، فقد مزجوا بين الاحداث والشخصيات الواقعية والخرافية (الفانتازيا) لإنتاج اعمال جديدة مألوفة وغير مألوفة في ان واحد .ولم يبق هذا النهج حكرا على امريكا اللاتينية فقط ولكن انتقلت بعد ذلك الى جميع انحاء العالم مع مراعاة تكيف تلك الواقعية السحرية مع ثقافة ومراجعته كل بلد.

فالواقعية السحرية تعتمد في مضمونها على الدمج بين الواقع والخيال ، أي ان المدرسة الواقعية السحرية لا يتم التعبير فيها فقط عن الواقع ، ولكن يتم التعبير ايضا عن ما وراء الطبيعة وهي ما يميزها عن غيرها المزج بين مفردتين اساسين من الصعوبة الفصل بينهم وهما الواقع والخيال وما تضمنه من اساطير ومعتقدات.

كما اشار تودوروف الى الواقعية السحرية على انها تتكون من عنصرين اساسين مرتبطين ببعضهم البعض ، العنصر الاول وهو الواقعية والتي تشير الى الافعال التي تحدث على ارض الواقع ، والسحرية او ما يطلق عليها الفانتازيا والتي تعبر عن الاحداث الخارقة أي الماورائية (الاحداث الغير واقعية).

ونستخلص من تلك التعريفات بان فنان هذه المدرسة يربط في مخيلته بين الواقع والخيال ، أي انه في التعبير عن اعماله لا ينسخ الواقع كما هو ، ولكنه يعتمد في تعبيره عن فهم مضمون الاشياء (أي معرفة السر الذي ينبض به الاشياء) والتعبير عنها دون قيد او ضوابط للواقع.

ونجد ان الواقعية السحرية ترتبط بثلاث مترادفات وهى العجائبي ، السريالية ، الاسطورة . فالعجائبية هي الاساس في ظهور الواقعية السحرية وتعرف على انها الحيرة او التردد الذي يسيطر على الاشخاص لعدم قدرتهم على معرفة اسباب وعلة الاشياء والتي تنتهى بها الى الاحساس بالدهشة او الاعجاب او الاستنكار. في حين اذا نظرنا الى السريالية او الفوقية كما يطلقونها عليها ، نجد ان بعض من رواد تلك المدرسة ومنهم خوليو كورتاثار شبهوا مفهومها بمفهوم الواقعية السحرية.

حيث عرفت السريالية او ما وراء الواقع بانها تمزج بين الاحداث الواقعية والاحداث الخيالية ، لذا نجد انها قريبة من مفهوم الواقعية السحرية الذي يربط بين الخيال والواقع ، ولكن اغلبية رواد تلك المدرسة رفضوا بان مفهوم السريالية والسحرية واحد ومن ابرازهم لويس ليال ، اليخو كارنيثيري ، ارنستو سباتو . اما بالنسبة للأسطورة فتعرف على انها احاديث او قصص خرافية يسودها الخيال وتظهر فيها قوى الطبيعة بصورة خيالية.

فبالأسطورة كان لها دور فعال في الفنون منذ بداية القرن العشرين ، فأثرت الاسطورة على ابداعات الفنانين من خلال تشكيل اعمال لا يكون لها تفسير كدمج الانسان والحيوان او الانسان والنبات ، واصبحت الاسطورة نمط تفكيري على عكس الماضي الذي كان ينظر اليه فقط على انها خرافة ولذلك كان الربط بين الواقعية السحرية والاسطورة في دمج بين الواقع والخيالات النابعة من الاساطير والمعتقدات.

خصائص الواقعية السحرية

تحريف الوقت : أي ان الفنان يستطيع محاكاة اكثر من زمن في ان واحد ، والتنقل بين الحاضر والمستقبل بسهولة في تعبيره للأعمال عن الاحداث.

التعبير عن الاحداث التاريخية و المجتمعية : يتم الدمج بين الاحداث المجتمعية والسياسية وغيرها التي تحدث على ارض الواقع والجانب الخيالي لدى الفنان لاستنتاج معالجات جديدة.

الخرافات والاساطير : تعتمد على الخرافات والاساطير من الرموز ، الخرافات ، والمعتقدات الدينية ، والفولكلور وغيره في تشكيل والمعالجة الفنية.

التحدي للمنطق : ففي هذه المدرسة يعتمد الفنان على مجموعة من الاحداث والفاعليات التي تتحدى المنطق.

انماط الواقعية السحرية

الواقعية السحرية الميتافيزيقية : وهو النمط الذي يعتمد على استخدامه لأساليب وتقنيات التخريب ولكن دون استخدام الاحداث الخارقة للطبيعة.

الواقعية السحرية الأنثروبولوجي : يتميز هذا النمط بأنه يجمع بين متناقضين وهم الاتجاه العقلاني الواقعي والاتجاه الاخر وهو الاتجاه السحري .

الواقعية السحرية الانطولوجية : اما في هذا النمط نستطيع ان نفرق بين الجانب الواقعي والجانب السحري وذلك من خلال مجموعة من الامور الواقعية.

وبالنظر الى السمات والخصائص المميزة للفن المصري القديم نجد ان الفنان المصري القديم لديه خيال خصب كان يعبر به عن أفكاره التي تحيط به ، فتعد تماثيل الالهة والتمايم من العادات الفنية التي مزج فيها الانسان بين الواقعية والخيال لديه ، وسرح بمكنوناته طالق خياله نحو تصوير وتشكيل اعمال له صلة بالواقعي ولكن في هيئة غير واقعية متحديا المنطق في ذلك ، وكان ذلك نابع من هاجس ومعتقد ديني فربط بين العنصر الأدمي وغيره من العناصر المحيطة به سواء (اشياء من الطبيعة و حيوانات ، طيور) مطبقا ذلك ما يسما الان بالواقعية السحرية في مضمونها وفلسفتها .

ثانياً: الإطار التطبيقي:

يعد التخريب من السمات الاساسية التي لها اهمية كبيرة عند أي مبدع او فنان يريد ان يسرح بمخيلته ويطلق بها العنان بعيد عن الواقع وما تمثله من قيود او في بعض الاحيان تمثيلة للواقع ايضا بشكل مبتكر ، كقول جون دوى ان التخريب يعد للفنان كخطوة محورية نحو استكشاف روى وافاق تشكيلية وتعبيرية جديدة مستنبطة من مضامين فلسفية او مستلهمة من وسائط مختلفة كالتراث او الطبيعة ويعبر عن تلك المستلهمات او المضامين برويته التعبيرية والتشكيلية الخاصة به.

وللممارسات التجريبية جانبين اساسيين وهما الجانب التشكيلي والذي يظهر من خلالها ابداعات دراسي الفن لأفكاره الخيالية المستلهمة من الفنون كالتراث وغيرها ، ومن خلال نظرتة الى الطبيعة ايضا والتعبير عنها برويته الخاصة به. والجانب التطبيقي من خلال اطلاق خيال دراسي الفن لتشكيل نحتي يتسم بالابتكار والخروج

عن المؤلف و وذلك من خلال التجريب والتركيب والاختزال للعنصر الادمي بفلسفة واقعية ذات صبغة سحرية مشكلا اعمال حديثة تميل الى الغرابة والابتكار .

فوحدت الدراسة العنصر الادمي في تشكيل الأعمال الفنية لدى دارسي الفنان ولكن مع اختلاف الهيئات والاولضاع ، لكى يعبر كل من دارسي الفنان عما يدور في مخيلته لتجسيد العنصر الادمي برغبات وامنيات مختلفة منها (الانطلاق ، الهروب ، الجمال وغيرها من تلك الرغبات) . فوجد دارسي الفن العنصر الادمي وربط بأجزاء اخرى مستمدة من اشكال غير ادمية سواء كان طائر او حيوان وذلك معابراً عن مكنون أفكاره ومخيلته ، وليخرج بعمل متفرد وشكل مستحدث مع الحفاظ على الاصاله مما يساعد على تنمية خيال وفكر دارسي الفن.

واعتمد دارسي الفن في تشكيل اعمالهم على خامة الطين الاسوانى وذلك لسهولة الحصول عليها لجميع الدارسين و بالإضافة الى مرونتها في التشكيل دون الاحتياج الى ادوات معقدة ، كما تتميز تلك الخامة بسهولة تجسيده الافكار وقدرة الفنان على التعبير عن ما يدور في مخيلته لربط الواقع والخيال ، وبذلك يستطيع دارسي الفن التعبير عن فلسفة الواقعية السحرية .

فتم اختيار عينة التجربة من طلاب الفرقة الرابعة وذلك لانهم لديهم من الخبرة التي توهمهم عن غيرهم من طلاب الفرق الأخرى لما اكتسبوه من مهارات عديدة في النواحي التشكيلية خلال مراحل الدراسة المختلفة . وقد تم تنفيذ التجربة من خلال ست مقابلات ، كل مقابلة ثلاث ساعات اسبوعيا لمدة ست اسابيع في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ وكانت على النحو التالي :

المقابلتين الاولى والثانية تم عرض المفاهيم والمعارف لمفهوم فلسفة الواقعية السحرية ، والخصائص والسمات المميزة للمصري القديم . كما تم تدريب دارسي الفنون على اطلاق مخيلتهم في تركيب الاعمال الفنية لعناصر مختلفة عن بعضها البعض . في حين تمثلت المقابلة الثالثة والرابعة في ترك دارسي الفن على اطلاق مخيلتهم لعمل وتشكيل نحتي مبتكر مستعين بفكرة وفلسفة الواقعية السحرية باستخدام اساليب تشكيلية مناسبة من اجل تشكيل عمل نحتي مجسم لكيان واحد محققا فيه الدمج بين الجانب الواقعي والافانتازيا . والمقابلة الخامسة والسادسة تم فيها اخراج وتشطيب العمل بصورة نهائية.

كما قامت الدراسة على تحليل الاعمال الفنية من خلال نهج واسلوب قائم على تحليل العمل الفني مراعيًا فيها ذكر النواحي التعبيرية والتشكيلية للعمل الفني للتأكد على مدى تطبيق العمل الفني للواقعية السحرية شكلاً ومضموناً . وكانت تحليل الاعمال على النحو التالي :



الشكل رقم (١)

وصف العمل الفني

اسم العمل: وصال

الخامة : الطين الاسوانى

الأبعاد : ٢٠ × ٢٥ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل : يضم الشكل عنصرين يستحيل رويتهما في الواقع على الرغم من شكلهما الواقعي لذا يتخذ الشكل التقاء المتنافران الى غرابة ، بالإضافة الى الابهار الناتج عن عملية الدمج لذا هو يؤكد مفهوم الواقعية السحرية موضوع البحث.

التعبير : الشكل يعبر عن الدمج بين رأس الحصان وجسم فتاه بهدف الدمج بين عنصرين متنافرين بين رأس الحصان وجسم الفتاه بحيث نحصل على تعبير مميز لها طبع السحر الذي يتأكد دوماً بين الاشكال غير المتألفة في الواقع واستحالة الدمج بينهم لكن هذا يتم فقط في المخيلة ويمكن تجسيدها فقط عن طريق الفن.



الشكل رقم (٢)

وصف العمل الفني

اسم العمل: خروج

الخامة: الطين الاسوانى

الابعاد: ٢٠ × ٢٣ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل: تالف الشكل من نقيضين من الصعب تواجدهما معا في الواقع والمتمثلين فى الواقعية والاسطورية وهو ما يطفى عليه الفانتازيا الواقعية متفقا بذلك مع الفلسفة الواقعية السحرية.

التعبير: الشكل مزج بين جسم ادمى وهى المرآه وطائر متأثر بفلسفة الواقعية السحرية فى ربطها للواقع بالخيال فى مخيلة الدارس. فاراد دارس الفنان التعبير عن ليونة ومرونة جسم المرآه فربط فى تشكيله بين بنيان المرآة وحركة الطائر لمرونته فعبّر بذلك عن فكرته بشي من الواقع الطاعى عليه الجانب الفانتازيا.



الشكل رقم (٣)

وصف العمل الفني

اسم العمل: ثبات

الخامة: الطين الاسوانى

الابعاد: ٢٢ × ٢٦ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل: تكون الشكل من عنصرين احدهما يمثل الواقع وهو جسم الانسان وبراسه من مخيلته

الفنان بجسيده على هيئة اسد وبذلك ينتج شكل خرافي وأسطوري متفق مع فلسفة البحث.

التعبير: الشكل يعبر في مضمونه عن الواقعية السحرية في تجسيدها لأنسان براس اسد وهو ما

يبعد عن تجسيد الواقع كما هو . فاراد دراس الفن التعبير عن قوه الانسان، فعبر بذلك في تشكيله

عن القوه الجسدية للإنسان في ظهور عضلات الجسم ، وريط بذلك مع تجسيده راسه في تشكيلة

له على هيئة اسد معبر عن تلك القوة فبذلك الربط انشاء حالة من الواقع ذات الطابع الخيالي

للتعبير عن ما يدور فى مخيلته.



الشكل رقم (٤)

وصف العمل الفني

اسم العمل: ابحار

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ١٥ × ٢٦ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل : تكون الشكل من مفردتين عبر فيهم دارسي الفن عن الواقع و ما وراء الطبيعة وهو بذلك بعد على نقل الواقع ونسخة كما هو وصاغ المنحوتة بما يتفق مع فلسفة البحث.

التعبير : ربط الشكل بين جسم الانسان والكائنات البحرية والمتمثل في راس السمكة لتأثره بالواقعية السحرية في تجسيدها للأعمال من خلال فهمها لنبض سر الاشياء وليس نسخ الواقع كما هي بدون اضافة أي لمسات. فاراد الفنان هنا التعبير عن حبه للبحار فجسد جسم للإنسان براس كائن بحري وهى السمكة كرمز لتلك البحار فعبر بذلك عن مضمون فلسفة البحث.



الشكل رقم (٥)

وصف العمل الفني

اسم العمل: انطلاق

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ٢٠ × ٣٠ × ١٤

التحليل الفني للعمل

الشكل : اعتمد دارسي الفن في تشكيلة للعمل على النهج الأسطوري للواقع حيث قام بتصويره وهو ما يخالف تصوير الواقع كما هو واكنه عنصر الدهشة للعمل من خلال ذلك المبح الموضوع في العمل.

التعبير : يعبر الشكل عن نهج الواقعية السحرية في سردها وتجسيدها للأحداث فتارة تأثرت بالواقعية لتجسيدها انسان ولكن بجسم متأثرة بعنصر الفانتازيا وهو ما يتفق مع مضمون الواقعية السحرية. فاراد دراس الفنان التعبير عن رغبته في الانطلاق من خلال رغبته في الطيران والهروب من ارض الواقع ، فجسد انسان ولكن بحسم طائر كأحد الوسائل للهروب من تلك الواقع



الشكل رقم (٦)

وصف العمل الفني

اسم العمل: سكون

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ٢٠ × ٣٠ × ١٤

التحليل الفني للعمل

الشكل : يضم العمل عنصرين متنافرين وهذا ادى الى حدوث الحيرة والانبهار بتطبيقهم لمفهوم الفلسفة الواقعية السحرية وجمالياته التي اضفت على العمل الفني الذي تالف في مخيلة الدارس.

التعبير : يعبر الشكل عن التحدي للمنطق وهذا من خلال ربطه جسم حيوان والمتمثل في جسم السمكة براس انسان وهذا ما يتفق مع مفهوم و نهج ومضمون الفلسفة الواقعية السحرية. فاراد الفنان هنا التعبير عن جمال المرآه فعبّر عن ذلك في تجسيده للفتاه بجسم سمكة والتي تتميز برشاققتها وجمال الوانها وهى من خصائص المرآه فبرع في ذلك التجسيد لربطه بين متناقضين ولكن متشابهها في الخصائص فكان الربط اعطى شئ من الابهار والتناغم في نفس الوقت.



الشكل رقم (٧)

وصف العمل الفني

اسم العمل: رسوخ

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ٢٢ × ٢٠ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل : تكون العمل من مفردتين متناقضتين ويظهر هنا تحريفه للعمل ومحاولة خلق نهج جديد يبعد فيه بمخيلته عن الواقع وتقريبه من المثالية الاسطورية وهى تحسين الواقع ولكن بشكل خيالي.

التعبير : في هذا الشكل عبر الدارس عن الواقعية السحرية حيث مزج بين جسم الانسان وتجسيد الراس على هيئة اله الحكمة وهو (حورس) ، وأراد بذلك دارس الفنان التعبير عن الحكمة التي تميز بعض الاشخاص عن غيرهم وهذا ما يحرف الواقع ، وتلك التحريف هو احد خصائص الفلسفة الواقعية السحرية. ولكن هذا التحريف افاد الفنان في التعبير عن مكنون أفكاره.



الشكل رقم (٨)

وصف العمل الفني

اسم العمل: حلم

الخامة: الطين الاسوانى

الابعاد: ٢٣ × ٢٧ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل: العمل مكون من متآلفين ليس من نفس النوع وبذلك اراد الدارس ان يضيف عنصر اللامنطقي في التشكيل ولكنها مقبولة لأنها ذات فلسفه اساسها التعبير عن الواقع والاسطورة وتشكيل اشياء معبرة ولكنها خارقة للمنطق.

التعبير: عبر الشكل عن ربط الواقع بالخرافة من ناحية تشكيل الانسان ولكن بجسم حيوان فنتج عنه منحوتة ذات طابع الفانتازيا تكون في مخيلة الدارس واستطاع التعبير عنه في تجسيده للعمل ، فاراد الفنان هنا التعبير على الانطلاق مع القوة لأنه يريد الانطلاق ولكن مع الحفاظ على قوته وما ما ينطبق على صفات وخصائص بعض الحيوانات ومنهم الحصان.



الشكل رقم (٩)

وصف العمل الفني

اسم العمل: شموخ

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ٢٠ × ٢٥ × ٣٠

التحليل الفني للعمل

الشكل : تكون العمل من جزئيين لعنصر بشري وجسم حيوان تالفهم في الواقع غير طبيعي ولكن

استطاع دراس الفن بمخيلته الربط فيما بينهم متأثر بمضمون فلسفة البحث

التعبير : يعبر الشكل عن تكوين عنصرين مختلفين في النوع وهما تجسيد الجسم لأنسان وتشكيل

الراس على هيئة حيوان ولكن عند تلاحمهم عن شعور سحري لعمل متناغم رغم اختلافه. فالتناغم

هنا ظهر من خلال ربطة لعنصر الحكمة التي يجب ان يتميز بها الإنسان بالطائر حورس وهو

(اله الحكمة عند المصري القديم) فكان الربط غير واقعى ولكن متجانس لتشابه الصفة التي

تميز كل منهما.



الشكل رقم (١٠)

وصف العمل الفني

اسم العمل: امل

الخامة : الطين الاسوانى

الابعاد : ٨ × ٢٠ × ١٦

التحليل الفني للعمل

الشكل : تكون العمل من عنصرين بعيدين عن الواقع في تجسيدهما من خلال ربطه بين الواقع من ناحية وبين الاسطورة والخرافة وهى اضافة جناحين للعنصر البشري من ناحية اخرى نتج عنه عمل يميل الى الواقعية السحرية ويضيف عنصر الانبهار لما جسد.

التعبير : يعبر الشكل عن مزج مفردتين غير متشابهتين لتشكيل بجسم انسان وراس حيوان ولكن عند ربطهم تناغم فيما بينهم واعط الشعور بالخيال الواقعي والمثالية لبعده عن نسخ الواقع كما هو و وذلك توافقا مع فلسفة البحث. فاراد هنا الفنان التعبير عن ما فى مخيلته من رغبة فى الهروب من الواقع ولكن لا يستطيع ذلك و ومحاولة الطيران كاحد اساليب البعد عن الواقع فربط جسم الانسان بطائر ووضح هناك الجناحين كمحاولة منهم بذلك ولكن صور الانسان وهو جالس لانه بذلك لا يستطيع الهروب من تلك الواقع وهى احد الخصائص التى يتميز به بعض الاشخاص وهى الرغبة فى الهروب والانطلاق مع عدم القدرة على ذلك.

النتائج والتوصيات

اولا النتائج

١. دراسة الواقعية السحرية نمت الجانب الخيالي (الفانتازيا) لدى دارسي الفن والتي ظهرت في أعمالهم النحتية المشكلة
٢. تأثر دارسي الفني في تشكيل أعمالهم الفنية بالمصري القديم لما يزخر به من جانب فانتازيا كبير والذي كان يمثل عندهم معتقد ديني
٣. ربط دارسي الفن في تشكيل أعمالهم النحتية (الإنسان بالحيوان تارة ، والإنسان والنبات تارة أخرى) متأثر بالواقعية السحرية
٤. بعدت الأعمال النحتية دارسي الفن عن التشكيل الواقعي للأعمال لأنها تخالف فكر وفلسفة الواقعية السحرية
٥. تشكيل الاعمال لدارسي الفن ليست متأثر بأي معتقد ديني أو نوع من الفولكلور كنهج المصري القديم ولكن نابع من تأثرهم فقط بفلسفة الواقعية السحرية

ثانيا التوصيات

١. توسيع روى وأفاق طلاب البكالوريوس حول العديد من المدارس الفلسفية لاستنباط سماتها وخصائصها المميزة في تشكيل اعمال فنية مبتكرة.
٢. محاولة تطبيق فلسفة الواقعية السحرية على أنماط نحتية جديدة مثل النحت الجداري وغيره .
٣. تطبيق الواقعية السحرية على عصور مختلف عن المصري القديم (العصر إسلامي - العصر القبطي - وغيرها).
٤. المزيد من الدراسات حول المدارس الواقعية الأخرى (كالواقعية الطبيعية - الواقعية النقدية او الواقعية الاشتراكية) وتطبيقها على النحت عبر العصور المختلفة.

المراجع

المراجع العربية

١. امال سؤلمية : ٢٠١٨ : الواقعية السحرية " في رواية الجنية " لغازي القصيبي ، كلية الاداب واللغات - جامعة العربي بن مهدي - الجزائر .

٢. صلاح الدين عبيدي : ٢٠١٢ : الواقعية السحرية فى أعمال ابراهيم الكوني (رواية " لورن " نموذجاً). مجلة العلوم الإنسانية الدولية ، (١٩ ، ٤) ، ٨٩ - ١٠٨ .
- ٣ . ضياء غنى العبودي : : شواغل سرديّة دراسات نقدية فى القصة والرواية ، دار تموز للنشر والطباعة - سوريا ، (١)١ .
- ٤ . هبه صلاح رمضان : : المكان معدلا للتحوّلات الشخصيات دراسة نقدية تطبيقاً على رواية (لا موت فى الغابة) . مجلة المجمع العلمي المصري ، المجلد ٩٢
- ٥ . نبيلة بن درف : ٢٠١٧ : تأثير روايات أمريكا اللاتينية فى الرواية العربية المعاصرة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة عبدالحميد بن باديس ، الجزائر .
- ٦ . الواقعية السحرية ، الأصل والخصائص والمؤلفين المميزين ، www.ar.thpanorama.com ، ،

www.ar.thpanorama.com ، 5/8/2021

المراجع الإنجليزية

١. www.Encyclopaedia Britannica.com , realism , history , definition , characteristics . 1/8/2021.
2. www.Encyclopaedia Britannica.com , realism , definition , theory , philosophy , history , & varieties . 25/7/2021.
3. [www. visual – arts – corks.com](http://www.visual-arts-corks.com) , realism in art (19th & 20th centry) , 10/7/2021.
4. www.cusd80.com . realism movement in drama . 10/7/2021.
5. magical realism . www.Encyclopaedia Britannica.com , 1/8/2021
6. what is magical realism , www.oprahdaily.com , ٥/8/2021
7. magical realism , concept , styles . www.theartstory.com , ٦/8/2021

Magical realism as a source to enrich contemporary sculpture “An experimental study”

Mokhater Mohammed Kamal el nadey

Associate Professor of Sculpture - Faculty of Specific Education - Menoufia University

Basima El-Sayed Ismail barakat

Lecturer of Sculpture - Faculty of Specific Education - Menoufia University

Abstract

The research deals with the concept of magical realist philosophy as one of the styles of the realist school to extract the distinctive characteristics and features of that school, which linked the realistic side of events with the imaginative side (fantasy) in order to develop the plastic and imaginative awareness of art students. The study aimed to use these characteristics and features to form contemporary sculptures with a magical realistic character. The research relied on the descriptive analytical approach for the theoretical framework and the experimental approach for the practical framework. The research sample included a group of fourth-year students from the Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Menoufia University, and they numbered (10) male and female students. The study found that art students were influenced in shaping their sculptures by the ancient Egyptian, and developed their plastic awareness by linking their sculptural works between the realistic side and the imaginative side, which is represented in forming works in the form of a human being linked to animals at times, and a human being linked to plants at other times. The study also recommended further research into the philosophical contents of the realist school, such as the naturalistic, socialist, or critical school, and benefiting from them in forming sculptures derived from the artistic characteristics of various objects, from ancient Egyptian to modern and contemporary.

Keywords: realism, magical realism, the miraculous, myth, surrealism.